

الكتاب: الدرّة الفاخرة
المؤلف: الملا حبيب الله الشريف الكاشاني
الجزء:
الوفاة: ١٣٤٠
المجموعة: أهم مصادر رجال الحديث عند الشيعة
تحقيق: إعداد السيد محمد تقي الحسيني
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

الدرة الفاخرة
منظومة في علم دراية الحديث
نظم:
آية الله العلامة الملا حبيب الله الشريف الكاشاني
(١٢٦٢ - ١٣٤٠ هـ)
قدم له وأعدده
السيد محمد تقي الحسيني

الدرة الفاخرة: منظومة في علم الدراية
الملا حبيب الله الشريف الكاشاني
المقدمة:

علم دراية الحديث، من العلوم الإسلامية التي لا أثر لها من قبل في الحضارات الأخرى ولا الديانات الأخرى سماوية وغيرها، وقد ابتكر المسلمون قواعد هذا العلم، وجمعوا مفرداته ونظموا أسسه، ليكون حصنا للحديث الشريف الذي يعد كنزا للمعرفة الإسلامية إلى جانب (القرآن الكريم) الثقل الأكبر، الذي خلفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أمته، وليكون الحديث معبرا عن الرسول وعترته وهم الثقل الآخر، من الثقلين، والممتدة خلافتهم وحجيتهم إلى يوم القيامة.

وقد جمعت قواعد علم الدراية في كتب عديدة خاصة بها بين مختصر موجز، ومفصل جامع. والمهم في الأمر هو تحديد مصطلحات علماء الدراية، ليكون الداخل إلى

العلوم الإسلامية على بصيرة بها، لتكررها في أكثر من موضع وبحث وعلم، في طول المناهج التي يتداولها.

ولذا انبرى بعض الأعلام، لذكر المصطلحات فقط في مختصرات وجيزة سهلة التناول والتداول، ومن نفس المنطلق قام بعض أهل الذوق منهم بنظم المختصرات الحاوية لتلك المصطلحات، لما في المنظوم من يسر الحفظ على الخاطر وجمال الوزن والإيقاع مما يتفاعل معه نفس الطالب، أكثر من النشر.

وقد وقفنا على هذه المنظومة، فوجدناها على صغر حجمها جامعة لمهمات ما يلزم الطالب معرفته من المصطلح، مع جمال النظم وسلاسته، فرأينا في تقديمه خدمة لحديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والعترة عليهم السلام، وعونا لطلاب هذا العلم بتيسيره لهم.

مع المنظومة:

وتمتاز هذه المنظومة بصغر حجمها أولاً، فمجموع أبياتها (٢٤١) بيتاً، مع احتوائها على أهم ما يلزم، وأعم ما يتداول من المصطلحات بين أهل العلم وطلابه.

وبسلاسة النظم، ووضوح العبارات ثانياً، فلا تعقيد في أبياتها. وهي في الوقت نفسه نموذج من الجهود المبذولة في هذا السبيل في النصف الأول من القرن الرابع عشر، وفيها الدلالة على مدى الاهتمام الذي كان يبذله العلماء الأعلام، وبالمستوى الرفيع، لهذا العلم، الذي تقل العناية به يوماً بعد يوم، ففي إحيائها حفز للهمم نحو العودة الحميدة إلى التوافر على هذا العلم الذي يعد مفتاحاً لفهم تراث الإسلام ومركبا للدخول إلى معاهده ومدارسه ووسيلة لاحتواء معارفه وعلومه.

ومع كل هذا: فإن أهمية هذه المنظومة تنبع من أنها من نظم واحد من

كبار علماء الإمامية النوابع، والذين توغلوا في علوم شتى وحازوا على موسوعية كبيرة، حتى تجاوزت مؤلفاته المائة والأربعين عدداً، في أكثر من مائة وستين مجلداً، كما سنقرأ في ترجمته.

المؤلف:

هو آية الله العلامة الملا حبيب الله بن الملا علي مدد الساجي، الكاشاني، الشريف.

كان والده من الأعلام، وله مؤلفات عديدة في الفقه والأصول، ولد في ساوة، ودرس في كاشان وقزوين وأصفهان وعاد إلى كاشان واحتل فيها مقاما علميا رائقا، وطلبه أهل ساوة، فهاجر إليها إلى حين وفاته عام (١٢٧٠) هـ. ولد المؤلف سنة (١٢٦٢ هـ) في كاشان، واشتغل بطلب العلم فيها ثم رحل إلى طهران ثم إلى كربلا فحضر مدة عند الفاضل الأردكاني عام (١٢٨١ هـ) وعاد إلى كاشان.

ثم رحل إلى گلپايگان للتزود من أستاذه التقي الملا زين العابدين، الذي اختار العزلة والانهمك بالتهذيب والتأليف، فتأثر به المؤلف شديداً، وتأسى بسيرته سائر حياته عندما عاد واستقر في كاشان، فانقطع إلى الأعمال العلمية من البحث والتدريس وصرف أكثر أوقاته بالتأليف، حتى أصبح في عداد المكثرين المجيدين، وقد أعدت قوائم لذكر مؤلفاته، وهي:

١ - الفهرست، الذي أعده هو رحمه الله لذكر مؤلفاته، وطبع مختصره في آخر كتابه (مغانم المجتهدين في حكم صلاة الجمعة والعيدين).

٢ - القائمة التي أعدها العلامة المفهرس الحجة الشيخ رضا الاستادي الطهراني، وطبعت مع ترجمة المؤلف المفصلة، في مجلة (نور علم) الفارسية القمية

في العدد (٥٤) وهي مرتبة على حروف المعجم، حسب أوائل أسماء الكتب، وبلغت (١٦٢) عنواناً.

٣ - القائمة التي طبعت في مقدمة كتابه (ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء) المطبوع عام (١٤١٧ هـ) في قم، وقد صنفت فيها المؤلفات حسب العلوم والمواضيع، وبلغت (١٦٣) عنواناً.

ومما جاء في القائمة الأخيرة تحت عنوان (علوم الحديث):
ألف: علم الدراية:

١ - منظومة في علم الدراية، وهي هذه التي نقدم لها، ونقدمها لطلاب العلم الأعداء.

ب - الفضائل:

٢ - ذريعة المعاد في فضائل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

٣ - ساقى نامه، في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، منظوم بالفارسية.

٤ - شرح الأربعين حديثاً، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ - مجالس الأبرار في فضائل محمد وآل محمد الأطهار عليهم السلام.

٦ - وسيلة المعاد في فضائل محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم.

ج - الدعاء والمناجاة:

٧ - إكمال الحجة في المناجاة.

٨ - تبصرة السائر في دعوات المسافرين.

٩ - رسالة في نخبة من الدعوات الواردة في الأوقات الشريفة.

١٠ - شعل الفؤاد في المناجاة.

١١ - مفتاح السعادات في الدعوات.

١٢ - المقالات المخزونة في المناجاة.

- ١٣ - الملهمة القدوسية في المناجاة.
د - فقه الحديث وشرحه:
١٤ - جذبة الحقيقة في شرح دعاء كميل.
١٥ - جمل النواهي في شرح حديث المناهي.
١٦ - جنة الحوادث في شرح زيارة الوارث.
١٧ - رسالة في معنى الصلاة على محمد وآله.
١٨ - شرح دعاء الجوشن الصغير.
١٩ - شرح دعاء السحر المعروف بـ "البهاء".
٢٠ - شرح دعاء صنمي قريش.
٢١ - شرح دعاء العديلة، باللغة العربية.
٢٢ - شرح دعاء العديلة، بالفارسية واسمه (عقائد الإيمان).
٢٣ - شرح الصحيفة السجادية.
٢٤ - شرح على المناجاة الخمس عشرة.
٢٥ - شرح على زيارة العاشور.
٢٦ - مصاعد الصلاح في شرح دعاء الصباح.
٢٧ - قبس المقتبس في شرح حديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه".
خ - الأحاديث القدسية:
٢٨ - أسرار الأنبياء في ترجمة كتاب (الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية) للحر العاملي.
ومن أراد التفصيل عن هذه المؤلفات، ومعرفة مطبوعها من مخطوطها، فليراجع القوائم المذكورة.

مكانة المؤلف عند مترجميه:
لقد احتل المؤلف رحمه الله مكانة مرموقة، وكان له صيت ذائع، وذكر واسع، فلم يذكر إلا بالتجليل والتكريم:
قال عنه شيخ الفهرسة الشيعية الإمام الورع الشيخ آقا بزرك الطهراني:
" هو عالم فقيه ورئيس جليل ومؤلف مروج مكثر... ".
وانتشرت ترجمته، وهذه مصادرها:
١ - مقدمة آية الله السيد المرعشي رحمه الله لكتاب (عقائد الايمان) للمؤلف.
٢ - مقدمة بعض الفضلاء لكتاب (منتقد المنافع) للمؤلف.
٣ - ما كتبه العلامة المحقق الاستادي، في مجلة نور علم، العدد (٥٤) الصادر عام ١٣٧٣ ش في قم.
٤ - مقدمة (ذريعة الاستغناء) للمؤلف الصادر من مركز إحياء آثار الشريف الكاشاني في قم ١٤١٧ هـ.
إضافة إلى ذكره في كتب الترجمة العامة.
وفاته ومدفنه:

وبعد عمر ناهز الثمانين، بورك له فيه - حيث خلف إنتاجا علميا خالدا، وذرية صالحة من خمسة بنين وست بنات - قضى الشيخ المؤلف في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة عام (١٣٤٠ هـ) في كاشان، ودفن في قبر أصبح مزارا يرتاده المؤمنون، حتى هذه الأيام، رحمه الله رحمة واسعة.
عملنا في هذه المنظومة:

١ - استنسخنا المنظومة من نسخة مخطوطة، يملكها ابن المؤلف الشيخ

محمد الشريف، وقابلناها مع النسخة المطبوعة عام (١٣٢٦ هـ) مع أراجيز أخرى للمؤلف.

٢ - وقد حاولت ضبط النص بما يوافق الأدب الرفيع ويناسب اليسر والمرونة المطلوبة في الأراجيز الموضوعية للمبتدئين، مع المحافظة التامة على المعاني العلمية الدقيقة المطروحة.

فحاولت أن لا يؤثر عملي بما أراده الناظم، فأثبتته كاملاً، ونقلت ما أورده في الهوامش جميعاً.

٣ - لم أحاول شرح شيء مما جاء فيها من مصطلح أو لفظ لغوي، وإنما اكتفيت بضبط الأبيات بوضع الحركات المناسبة في مواضعها الدقيقة، ليتضح المعنى لأول وهلة، ولا يصعب فهمه بعد ملاحظة الضبط.

٤ - رقت الأبيات، لما في ذلك من آثار مهمة، والتي منها سهولة الحفظ وكذلك الفهرسة والإرجاع إلى الأرقام مباشرة، والتي قمنا بها، والحمد لله.

٥ - وقد سمينا المنظومة باسم (الدرة الفاخرة) لقول المؤلف:

" ٣ - بعد فهدي الدرّة الفاخرة * مأخوذة من أبحر زاخرة "

نرجو أن يستحسن اختيارنا هذا، ونسأل الله أن يتقبله بقبول حسن، بمنه وكرمه وجلاله، وهو حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

منظومة في علم دراية الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قال حبيب الله عبد الواهب * أبدأ باسم الله ذي المواهب

٢ - ثم على سيد الأصفياء * وآله محاسن الثناء

٣ - بعد فهدي الدرّة الفاخرة * مأخوذة من أبحر زاخرة

٤ - نظمتها لطالبي الهداية * إلى وجيز القول في الدراية

٥ - فالعلم بالمتن وبالطريق * دراية الحديث يا صديقي

في رسم الحديث

٦ - وما انتهت نسبته إلى النبي * وآله كل إمام اجتبي

٧ - من فعل أو تقرير أو أقوال * فهو الحديث وهو ذو أحوال

٨ - وسنة وخبر رواية * ترادف الحديث في الدراية

٩ - وما إلى التابع والصحابي * ينسب لا يعد من ذا الباب

١٠ - وعده أهل الخلاف في الخبر * وخصه أصحابنا باسم الأثر

في أصول الحديث

١١ - وهو صحيح وموثق حسن * وما سواها فضعيف قد وهن

١٢ - وفي القوي عندهم قولان * فعده بعض من الحسان

١٣ - وهذه الأصول للأخبار * إذ حكمها في الباقيات جار

- في رسم الصحيح
- ١٤ - لو كانت الرواة ممدوحينا * بثقة عدل إمامينا
 - ١٥ - مع اتصالهم على طول السند * منتهيا إلى الإمام المعتمد
 - ١٦ - فما رووه بالصحيح وسما * وكل مقبول صحيح القدا
 - ١٧ - ولو وجدت عدة في الطبقة * صححه إذ كفى بواحد ثقة
 - ١٨ - وربما يحذف إسناد فلا * يضر لو في الأصل كان موصلا
 - ١٩ - وشيخنا الطوسي في التهذيب قد * أسقط من أخباره صدر السند
 - ٢٠ - لكنها موصولة الإسناد * وهكذا الصدوق ذو السداد
 - ٢١ - والعلم بالوصف إذا تجلى * في سند فهو الصحيح الأعلى
 - ٢٢ - كذاك لو عدلان فيه شهدا * والظن فيه إن يكن معتمدا
 - ٢٣ - فذا صحيح أوسط والظن إن * كان اجتهاديا فذا أدنى زكن
 - ٢٤ - وبعض من خالفنا قد اشترط * فقد الشذوذ في الصحيح وشرط
 - ٢٥ - أن لا تكون في الحديث عله * وكل ذا قد رده الأجله
 - ٢٦ - واختلف الأصحاب في المزكي * فبعضهم بواحد يزكي
 - ٢٧ - والجرح والتعديل لو تقاوما * فقول من يجرح عندي قدما
 - ٢٨ - والحكم بالصحة في الرواية * من الفقيه الكامل الدراية
 - ٢٩ - لا نجتزي به على الصحيح * واجتزاء النادر بالتصحيح
 - ٣٠ - عبد العظيم السيد المسدد * حديثه عندي صحيح سند
 - ٣١ - إذ رفعة الرتبة والجلالة * أغنت عن التصريح بالعدالة
 - ٣٢ - وما روى الأصحاب عن أبي الحسن (١) * ينافر القول بأنه حسن

(١) في هامش المخطوطة ما نصه: أي علي العسكري عليه السلام في قوله: " أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام " (منه).

- ٣٣ - من زاره كان كمن بكر بلا * زار الحسين فكفى هذا العلى
 فى من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه
 ٣٤ - جماعة لو صحت الرواية * عنهم فلا يفتش ذو الدراية
 ٣٥ - عن حال من يلي من الرواة * فذاك كالنص من الثقات
 ٣٦ - وهم على ما قاله الأعيان * زرارة ويونس صفوان
 ٣٧ - ثم فضيل (١) وكذا جميل (٢) * محمد بن مسلم الجليل
 ٣٨ - وأحمد (٣) كذاك حمادان (٤) * وابن بكير عاشر الإخوان (٥)
 ٣٩ - وابن زياد (٦) وكذا بريد (٧) * فضالة والحسن الحميد (٨)
 ٤٠ - وابن مغيرة كذا معروف (٩) أبو بصير بالتقى موصوف (١٠)
 ٤١ - وابن علي (١١) ولد الفضال * ثم ابن مسكان (١٢) من الرجال

-
- (١) فى الهامش: ابن يسار.
 (٢) فى الهامش: ابن دراج.
 (٣) فى الهامش: هو ابن أبى نصر البنظي.
 (٤) فى الهامش: حماد بن عيسى، وحماد بن عثمان.
 (٥) هم إخوة زرارة العشرة، وقيل أكثر، راجع رسالة أبى غالب الزراري فى ذكر آل أعين (ص ١٣٨ - ١٣٩)
 " انظر ص ١٨٨ - ١٨٩، من الطبعة التى حققها السيد محمد رضا الحسيني الجليلي، والصادرة من مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية - قم ١٤١١ هـ.
 (٦) فى الهامش: هو محمد بن أبى عمير.
 (٧) فى الهامش: هو بريد بن معاوية العجلي.
 (٨) فى الهامش: هو ابن محبوب.
 (٩) فى المخطوطة: المعروف، فى الهامش: هو ابن خربوذ.
 (١٠) فى المخطوطة: الموصوف.
 (١١) فى الهامش: هو الحسن بن علي [بن فضال].
 (١٢) فى الهامش: هو عبد الله.

- ٤٢ - وربما ابدل بعض من ذكر * بغيره وما ذكرناه اشتهر
- ٤٣ - وهؤلاء ليسوا سواء بل هم * ذوو ثلاث طبقات فافهموا
- ٤٤ - وأفقه الكل به (١٤) زرارة * واختلفوا في هذه العبارة
- ٤٥ - أعني بها " أجمعت العصابة " * وكل ما كان بذي المثابة (٢)
- ٤٦ - فقيل توثيق لهؤلاء * وذاك عندي واضح الخطاء
- ٤٧ - فالحق ما ذكرته في ما سبق * والحق بالقبول أولى وأحق
- ٤٨ - ولفظة الصحة في الكلام * على اصطلاح سالف الأعلام
في الألفاظ الدالة على التعديل
- ٤٩ - من قيل فيه ثقة أو دين * فذاك في تعديله لي بين
- ٥٠ - وهكذا عدل وخير وفي * صح حديثه اختلافهم قفي
- ٥١ - كذا صدوق في الحديث معتمد * شيخ إجازة عليه يعتمد
- ٥٢ - وفي فقيهه ورئيس العلما * وثبت أيضا خلاف علما
- ٥٣ - كذاك لو قيل فلان أسندا * عنه وفي تفسيره الخلف بدا (٣)
- ٥٤ - وهكذا عين ووجه أو روى * عنه الذي فضيلة العدل حوى
- ٥٥ - كذاك لو شيخ عليه اعتمدا * والخلف في لا بأس أيضا وجدا
- ٥٦ - ومثله التكتير في الرواية (٤) * واختلفت مشايخ الدراية

(١) في الهامش: أي بالفقه.

(٢) يستعمل الناس المثابة بمعنى المنزلة، وأشهر معاني المثابة: الملجأ وليس من بينها المنزلة. قال عز من قائل:

" وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا " البقرة (١٢٥) (الحيدري)

(٣) لاحظ بحثنا مفصلا عن المصطلح الرجالي " أسند عنه " نشر في مجلة (تراثنا) العدد الثالث. للسيد محمد رضا

الحسيني.

(٤) في الهامش: أي عنه.

- ٥٧ - في من روى عنه الأجيال ومن * لم يرو إلا عن جليل مؤتمن
- ٥٨ - والحق في أكثر ما تقدما * أن الوثوق والسداد أفهما
- ٥٩ - وليس منه لفظ من أصحابنا * فالجرح قد يوجد في أصحابنا
- ٦٠ - لكنه الظاهر في من وافقا * مذهبا وباطلا قد اتقى
- ٦١ - وكل لفظ بالصحيح وهنا * إشعاره فذاك يجدي الحسن
- ٦٢ - والظن بالوثوق في الباب كفى * إذ باب نفس الأمر عندنا اختفى
- ٦٣ - وبعض من باب الصحيح وسعه * صحح ما في الكتب أعني الأربعة
- ٦٤ - فإنها تروى من الأصول * صحيحة وكتب الفحول
- ٦٥ - والعدل حق في مؤلفيها * مع عرفهم (١) بالاعتبار فيها
- الأصل والكتاب
والأصول الأربعمئة
- ٦٦ - والأصل في اصطلاحهم ما قد عرى * عن غير أخبار أئمة الورى
- ٦٧ - أربع مئات عدة الأصول * جامعة الفروع والأصول
- ٦٨ - قد جمعت في عهد الصادقين * وقيل من عهد أبي السبطين (٢)
- ٦٩ - وما حوى غير كلامهم فقد * كان كتابا في اصطلاح قد ورد
- ٧٠ - وناظر (٣) في خبر التهذيب قد * يظنه بالجهل موثق السند
- ٧١ - لأنه يقنع بالموجود في * ظاهره والقدر في من قد نفي (٤)

(١) في الهامش: أي اعترافهم.

(٢) في الهامش بعد (أبي السبطين) أي إلي عهد العسكريين عليهما السلام.

(٣) الكسرة من الأصل، وكأنه أراد معنى واو رب.

(٤) في الهامش: أي سقط عن السند.

الحاجة إلى علم الرجال

- ٧٢ - وحاجة الناس إلى الرجال * واضحة في جملة الأحوال
- ٧٣ - وبعضهم أنكر هذا العلم من * قصوره ووجهه عندي وهن في رسم الموثق
- ٧٤ - لو كانت الرواة ممن وثقوا * وخالفوا الحق فذا الموثق
- ٧٥ - وهكذا لو كان بعض منهم * غير إمامي نقي فافهموا
- ٧٦ - فالفطحيون كذا الزيود * وغيرهم مخالف عنود
- ٧٧ - رواية يروونها موثقه * وحجة شرعية محققه
- ٧٨ - وبعض الأصحاب بردها قضى * ومرضى الأكثر عندي المرتضى في رسم الحسن
- ٧٩ - لو مدح الرجال في الطريق * بوصف غير العدل والتوثيق
- ٨٠ - أو مدح البعض كذا بشرط إن * لم يكن الباقي ضعيفا قد وهن
- ٨١ - فما روه في اصطلاحهم حسن * وفي اعتباره خلاف قد علن في الألفاظ الدالة على المدح
- ٨٢ - وبعض الألفاظ عن المدح كشف * كقولهم هذا إمامي عرف
- ٨٣ - وقولهم معتمد الكتاب * وأنه شيخ من الأصحاب
- ٨٤ - صاحب أصل وله كتاب * وفاضل يسأله الأصحاب
- ٨٥ - شيخ إجازة وبالرواية * مضطلع وعند ذي الدراية

- ٨٦ - قريب أمر وسليم الجنب (١) قد * روى كثيرا وجليل معتمد
 ٨٧ - وكونه من أولياء المرتضى * إشعاره بالحسن أيضا يرتضى
 ٨٨ - وأهل قم لو رروا عنه فلا * يشعر بالعدل بل الحسن جلا
 ٨٩ - وعدة أخرى من الأوصاف * دلت على الحسن بلا خلاف
 ٩٠ - والحسن قد يكون في أعلى الدرج * فاسلك به نهج الصحيح في النهج
 ٩١ - وبعض الأصحاب عن التعديل * يجمل كابن هاشم (٢) الجليل
 ٩٢ - فعده من جملة الحسان * من غفلة فهو من الأركان
 ٩٣ - كيف وهذا سند الإسناد * قطب الشيوخ وتد الأوتاد
 ٩٤ - فما روى من جملة الصحيح * لا كالصحيح هو في الصحيح
 في القوي
 ٩٥ - لو كان في الطريق عارف روى * وكان عن مدح وذم انزوى
 ٩٦ - فذا قوي عند بعض واشتهر * خلافه ففيه أقسام آخر
 ٩٧ - من ذاك ما بعض رجاله وصف * بحسن وبعضها بما عرف
 ٩٨ - في خبر موثق وما اشتمل * سنده من كان ممدوحا عدل (٣)
 ٩٩ - وربما أطلقه بعض على * موثق وذا اصطلاح ما جلا
 في ما لا يفيد مدحا ولا ذما
 ١٠٠ - لو قيل ذا مولى بني فلان * فالمدح والذم به سيات

(١) في الهامش: أي الطريق.

(٢) في الهامش: إبراهيم بن هاشم القمي.

(٣) في الهامش: أي عن الحق.

- ١٠١ - وفي المراد اختلف الكلام * واشتبه المراد والمرام
في رسم الضعيف
- ١٠٢ - وما عن الأقسام كلها خرج * فهو ضعيف في اعتباره حرج
- ١٠٣ - بل الضعيف كل ما لا يعتمد * عليه في الحكم لتضعيف السند
- ١٠٤ - فلو خصصنا الأمر بالصحيح لا * حجة أخرى عند كل الفضلا
- ١٠٥ - فما سواه كله ضعيف * والاعتبار عندهم سخي
- ١٠٦ - الضعف قد يجبر مما اشتهر * وبالشذوذ الضعف أيضا ظهرا
- ١٠٧ - فالانقلاب في الصحيح قد جرى * وفي الضعيف وصف صحة طرا
في الألفاظ الدالة على الذم
- ١٠٨ - لو قيل هذا فاسق ضعيف * مختلط مخلط خفيف
- ١٠٩ - مضطرب الحديث أو ليس النقي * حديثه أو كان ساقطا شقي
- ١١٠ - وكاتب الوالي أو الخليفة * ومنكر الحديث أو ضعيفه
- ١١١ - كذاب أو وضاع أو متهم * فكل ذا للقدح فيه مفهم
في سائر أقسام الحديث
- ١١٢ - بالاعتبار تكثر الرواية * أقسامها عند أولى الدراية
- ١١٣ - فمسند معتبر موصول * معنعن مسلسل مقبول
- ١١٤ - مختلف في صنفه ومرسل * معلق ومضمر معضل
- ١١٥ - مصحف محرف مضطرب * مشتبه في لفظه منقلب
- ١١٦ - معلل مدلس مرفوع * ومدرج مكاتب مقطوع

- ١١٧ - وعالي الإسناد ومنه المفرد* والوضع في أخبارنا قد يوجد
- ١١٨ - غريب أو عزيز أو مشهور* والمستفيض عندهم مذكور
- ١١٩ - وناسخ منسوخ أو موقوف* والشذ في أخبارنا معروف
- ١٢٠ - وسابق ولاحق وقد عرف* من قسمه مؤتلف ومختلف
- ١٢١ - رواية الآباء عن الأبناء* وشاع الأبناء عن الآباء
- ١٢٢ - وزيد في أقسامه المزيد* وبعضهم عما مضى يزيد
- ١٢٣ - وبعض هذي في قسمه اندرج* وبعضها عن حد آخر خرج
في رسم المسند والمتصل وهو الموصول
- ١٢٤ - ما اتصلت روايته في السند* إلى الإمام (١) فهو رسم المسند
- ١٢٥ - وخصه بعض بما قد رفعاً* إلى النبي والخلاف وقعا
- ١٢٦ - هل الإمام في انتهائه لزم* كما هو الأقوى فقل ما التزم
- ١٢٧ - وليس هذا لازماً في ما اتصل* فالفرق في البين بهذا قد حصل
في رسم المعتمد والمقبول
- ١٢٨ - وكل معمول به للأكثر* أو الجميع فهو للمعتبر
- ١٢٩ - بشرط الالتفات في ما عملاً* إلى اعتبار في الذي قد نقلنا
- ١٣٠ - وليس في المقبول هذا قد شرط* بل القبول في اعتباره اشترط
- ١٣١ - فما تلقى القوم بالقبول* مجرداً فذاك للمقبول
- ١٣٢ - وبعضهم مقبولة ابن حنظله* للاجتهد الأصل حتما جعله (٢)

(١) في الهامش: المراد به من يعم النبي صلى الله عليه وآله وسلم [لأنه إمام المتقين].
(٢) علق في الهامش: التذكير [في ضمير جعله] للتأويل بالحديث ونحوه (منه).

- ١٣٣ - مع أنه المهمل في الرجال * ولم يعرف أمره بحال
في رسم المعنعن
- ١٣٤ - وسند رأيت فيه العنعنه * مرويه رواية معنعنه
- ١٣٥ - كقولهم فلان عن فضال * عن آخر لآخر الرجال
في رسم المسلسل
- ١٣٦ - ولو رواة سند توافقوا * في صفة وحالة أو وافقوا
- ١٣٧ - في قول أو في فعل أو جميع ما * ذكرته فذا الحديث وسما
- ١٣٨ - مسلسلا كما إذا الراوي أتى * بمثل ما لسابق قد أثبتا
- ١٣٩ - من أمره بالحفظ والكتمان * وحلفه بالخالق الرحمن
- ١٤٠ - وهكذا الوفاق في الآباء * كذاك في الألقاب والأسماء
في رسم المختلف في صنفه
- ١٤١ - لو صادمت رواية رواية * في ظاهر الأمر فذو الدراية
- ١٤٢ - قد وسم الحديث بالمختلف * في صنفه لا شخصه فليعرف
- ١٤٣ - إن أمكن الجمع بوجه أو طرح * إحداهما كمرض على مصح (١)
- ١٤٤ - مع قوله في ذاك " لا عدوى ولا * طيرة " والتوفيق في البين جلا
في رسم المرسل
- ١٤٥ - من لم ير المعصوم لو عنه روى * وذكره في سند لو انطوى

(١) في الهامش: إشارة إلى حديث " لا يورد ممرض على مصح " وحديث " لا عدوى ولا طيرة " (منه).

- ١٤٦ - فذا الحديث مرسل وإن سقط * من الرواة واحد منهم فقط
- ١٤٧ - وبعضهم في المرسلات شرطا * روى عن النبي من قد سقطا
- ١٤٨ - وكونه [هو] الكبير التابعي * لم يشترط لناظر في الواقع
- ١٤٩ - ولو حكى الساقط لفظ مبهم * كرجل فمرسل ومنهم
- ١٥٠ - من يمنع الإرسال في ما لو روى * عن بعض الأصحاب وخلف انطوى
- ١٥١ - في قول عدل قد رويانا عن ثقة * فبعضهم بذا المقال وثقه
- ١٥٢ - كذا في أخبرني شيخ ثبت (١) * أو صاحب لي ثقة وما ثبت
- ١٥٣ - حجية المرسل في الأخبار * لولا لنا قضية انجبار
- ١٥٤ - لما رواه ابن زياد (٢) مرسلا * حكم الصحيح عند بعض الفضلا
- ١٥٥ - وذلك الخلاف أيضا قد ثبت * في تارك الإرسال إلا عن ثبت
- ١٥٦ - فذلك المرسل كالصحيح * وليس بالصحيح في الصحيح
- في رسم المعلق والمقطوع والمعضل والمرفوع
- ١٥٧ - لو سقط الساقط من بدء السند * فذاك في العرف معلقا يحد
- ١٥٨ - والخبر المقطوع ما كان سقط * واحدة من طبقاته فقط
- ١٥٩ - ولو من الواحد أكثر حذف * فذاك عندهم معضلا عرف
- ١٦٠ - وربما يخص ذا بما سقط * أكثر من واحد من الوسط
- ١٦١ - وساقط الرجال مرفوعا اتى * لو كان لفظ الرفع فيه مثبتا
- ١٦٢ - فكل ذا من مرسل فهو أعم * ولفظه المطلق للجميع عم

(١) في الهامش: أي عدل.

(٢) هو محمد بن أبي عمير، وفي الأصل "وما" بدل: "لما".

- في رسم المضمير
- ١٦٣ - لو ذكر المعصوم بالضمير * فمضمير ذاك بلا نكير
- ١٦٤ - كقولهم سألته أو قال لي * لسبق ذكر أو لخوف منجل
- ١٦٥ - وذلك الحديث لو صح السند * فالحق عندي ان عليه المعتمد
- ١٦٦ - إذ نقل من كان إماميا ندر * عن غير معصوم حديثا معتبر
- في رسم المصحف والمحرف
- ١٦٧ - مصحف الحديث ما قد غيرا * عن أصله وذا كما تغيرا
- ١٦٨ - لفظ "مراجم" "حرير" فإلى * لفظ "مزاحم جرير" نقلا
- ١٦٩ - ومثله "الحزام" في الحرام * كذلك "العوام" في العوام
- ١٧٠ - ومثل "شيئا" عند بعض القوم * في لفظ "ستا" في حديث الصوم
- ١٧١ - وتابعت في تايغت و "لغيه" * في قولهم: "إن الفتى لغيه"
- ١٧٢ - وفي "حوالينا" "حوالينا" قرا * مصحف لجهله وما درى
- ١٧٣ - وفي حديث "رمضان هجرا" (١) * صحفه بعض بلفظ "هجرا"
- ١٧٤ - وفي حديث "ما زنا إلا شفى" بالقاف كالفعيل بعض صحفا
- ١٧٥ - وعسل في لفظ "غسل" زعما * ومثل هذا كثيرا وهما
- ١٧٦ - وبعض الأصحاب (٢) من الأعلام * قد أكثر التصحيف في الأعلام (٣)
- ١٧٧ - وكل ما زيد عليه أو نقص * فذا محرف كثير في القصص

(١) في الهامش: إشارة إلى قوله: "وهجر إلى جمعته" (منه).

(٢) علق في الهامش: كالعلامة في الخلاصة.

(٣) علق في الهامش: أسماء الرواة وألقابهم.

- في رسم المضطرب
- ١٧٨ - ولو رواية بمتن أو سند * اختلفت تعددت أو اتحد
- ١٧٩ - رواته فذا حديث مضطرب * والأخذ بالراجح عندنا يجب
- ١٨٠ - وبعضهم فقد المرجح اعتبر * وذاك من لفظ اصطلاحهم ظهر
- ١٨١ - وفي اشتباه الدم بالقرحة قد * أتى حديث واضطراب قد ورد
في رسم المتشابه، والسابق واللاحق، والمختلف والمؤتلف
والمتفق والمفترق، ورواية الآباء عن الأبناء وبالعكس
ورواية الأقران
- ١٨٢ - والاسم في الأبناء لو كان ائتلف * خطأ ونطقا وهو في الآباء اختلف
- ١٨٣ - نطقا وبالعكس فذا من الخبر * مشتبها مثاله مما ظهر (١)
- ١٨٤ - والابن عن أبيه يروي وندر * رواية العكس وعكسه اشتهر
- ١٨٥ - والاسم للرواة لو كان ائتلف * خطأ فذا مؤتلف ومختلف
- ١٨٦ - وذاك كالحنان والحنان * كذاك نعمان عن النعمان
- ١٨٧ - والاسم لو في الخط والنطق
وفق * فرسمه متفق ومفترق
- ١٨٨ - لو وافقوا في أخذ أو أسنان * فسمه رواية الأقران
- ١٨٩ - وسابق ولاحق لو اشترك * في الأخذ الاثنان ولكن قد هلك
- ١٩٠ - بعض من الاثنين قبل الآخر * وكابر يروي عن الأصغر (٢)

(١) علق في الهامش: مثل " محمد بن عقيل " بالفتح، و " محمد بن عقيل " بالضم. وعلي بن سريح،
ومحمد بن
سريح " (منه).
(٢) في الهامش: هذا رواية الأكبر عن الأصغر.

في المقلوب

- ١٩١ - وسند الحديث ربما قلب * إلى طريق آخر فيه رغب
١٩٢ - والقلب قد يكون في المتن وقد * يكون عن سهو فيسهو المعتمد
١٩٣ - وذلك في التهذيب وأفرا وقع * في سند الكافي فقليل لم يقع

في المعلل

- ١٩٤ - لعله الحكم إذا ما اشتملا * حديثنا فسمه المعللا
١٩٥ - وربما يطلق في المعيب في * إسناده في المتن أيضا قد يفى

في المدلس

- ١٩٦ - ولو روى عن الذي ما سمعا * عنه بما يوهم أنه وعى
١٩٧ - فذا مدلس كذا لو أسقطا * صغير سن أو ضعيف أسقطا

في المدرج

- ١٩٨ - والأصل فيه لو كلام أدرجا * من غيره فسمينه مدرجا
١٩٩ - وقد يكون ذاك أيضا في السند * تفصيله في كتب القوم ورد

في المكاتب

- ٢٠٠ - ولو روى توقيع معصوم جزم * فذا مكاتبا لديهم قد علم
٢٠١ - وهو على الأظهر حجة فلا * يختص بالمشافه الذي انجلى

- في عالي الإسناد، والمفرد، والمشهور والشاذ، والغريب، والعزیز، والمستفيض
- ٢٠٢ - وعالي الإسناد قليل الوسطة * إلى الإمام ذي الأيادي الباسطة
- ٢٠٣ - وما رواه واحد منفرد * فالاصطلاح لاسم ذاك المفرد
- ٢٠٤ - وما فشا في الألسن المشهور * وشذ ما خالفه الجمهور
- ٢٠٥ - وواحد عن واحد لو نقلا * فذاك في العرف غريبا جعلاً
- ٢٠٦ - وربما استعمل في المشتمل * على عويص غامض ومشكل
- ٢٠٧ - من لفظة أو نكتة غريبه * مرموزة بديعة عجيبه
- ٢٠٨ - وكل ما لم يروه أقل من * شخصين فالعزیز في العرف زكن
- ٢٠٩ - وما روى ثلاثة فصاعدا * فمستفيض في اصطلاح قد بدا
- ٢١٠ - وحده بعض بما تكاثرا * رواه فعم ما تواترا
- في الناسخ والمنسوخ
- ٢١١ - وكل ما يرفع حكما ثابتا * فهو حديث ناسخ وقد أتى
- ٢١٢ - نسخ الحديث في الحديث النبوي * فإنه الشارع للشرع السوي
- ٢١٣ - وسائر الأئمة المطهرة * مبيو الشريعة المقررة
- ٢١٤ - فالنسخ في أخبارهم ما كشفنا * عن فسخ حكم ثابت قد عرفنا
- في الموقوف والمزید
- ٢١٥ - ولو على صاحب معصوم وقف * حديث راو فهو موقوفا عرف
- ٢١٦ - ولو حديث زيد فيه ما انزوى * عنه الذي آخر إياه روى
- ٢١٧ - فذا هو المزید فالزائد إن * لم يك نافي ناقصا وقد زكن

٢١٨ - رواية العدل له فذا قبل * وفي سوى ذلك تفصيل نقل
٢١٩ - فرده بعض وبعضهم يرى * قبوله من غير من قد ذكرا
٢٢٠ - ما كان ناقصا وعندى يقبل * لو كان راويه فتى يعدل
٢٢١ - والزيد في الطريق ربما حصل * كما إذا أرسل والراوي وصل
في الموضوع

٢٢٢ - ما بالهوى مختلق مصنوع * من الروايات فذا موضوع
٢٢٣ - والوضع إفك وافتراء وفسق * من وضع الحديث كذبا واختلق
٢٢٤ - وبعض من أنكر حق المرتضى * وضع الحديث في المواعظ ارتضى
٢٢٥ - كذا في فضائل القرآن * وهكذا مناقب الأعيان
٢٢٦ - من ذاك ما رووه في معاوية * ومن سواه من حطام الهاوية
في وجوه تحمل الرواية

٢٢٧ - هاك وجوه الأخذ للرواية * لمن رواها من ذوي الدراية
٢٢٨ - فهي سماع وقرأة على * شيخ الحديث وإجازة جلا (١)
٢٢٩ - ومن وجوه أخذها المناولة * أن يدفع المكتوب ممن ناوله
٢٣٠ - وهكذا كتابة إعلام * ثم وجادة وذا ختام

في الفرق بين القرآن والحديث القدسي
والحديث النبوي

٢٣١ - ما كان للإعجاز لفظه نزل * فذاك قرآن هدى لمن عقل

(١) في الهامش: التذكير لتأويل الإجازة بالإذن (منه).

- ٢٣٢ - وليس للرسول أن يبدل * لفظا إلى غير الذي قد انزلا
٢٣٣ - وكل ما ليس لإعجاز ورد * ألفاظه فذاك قدسيا يعد
٢٣٤ - وللرسول خيرة التبديل * في لفظه الكثير والقليل
٢٣٥ - وكل ما أوحى معناه إلى * قلب الرسول نبويا جعل
٢٣٦ - فكل ما رسولنا به نطق * وحي إلهي ولكن افترق
٢٣٧ - بما ذكرناه وبعض الناس * من تابعي الآراء والقياس
٢٣٨ - يزعم أن المصطفى الممجدا * قد كان في أحكامه مجتهدا
٢٣٩ - فجائز خطأؤه في ما اجتهد * وذلك القول خطأ قد فسد
٢٤٠ - والعقل والنقل على الفساد * قد نهضا فاهتد للرشاد
فالحمد لله على الإتمام * على النبي أفضل السلام
تم في ٢٥ ذي الحجة الحرام